معايير جودة الجرافيك فى الكتاب المطبوع

Criteria Quality of Graphic in Printed Book

أ.د. حمدى ابو المعاطى
استاذ الجرافيك ونقيب الفنانين التشكيلين سابقاً
Prof. Hamdi Abu Al-Maati
Professor of Graphic Design and former head of the Fine Artists Syndicate
hamdigraph_2011@hotmail.com
الباحثة. مارسيل عازر شاروبيم
باحثة دكتوراه- قسم الجرافيك كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
Research .Marcel Azer Sharobiem
PhD research - Graphic Department Faculty of Fine Arts - Helwan University
marcelazer@yahoo.com

الملخص

تلجأ المؤسسات والكيانات الضخمة إلى تقييم المنتج بقياسات مختلفة لمعايير جودة الإنتاج التي تعتبر إحدى الركائز الأساسية في تحسين أداء المنظمات، وفي توقيتات محددة لضمان جودة المنتج وللوقوف على نقاط الضعف كي يعالجها أو نقاط القوة حتى يدعمها ويعمل على ازدهارها وتطورها. ولأن الكتاب منتج غير عادى بما يحوي من أفكار وروى ومبادئ وقيم ومفاهيم على كافة الأعمار وكافة المستويات والطبقات الاجتماعية، فيعد الكتاب من أهم المنتجات الاستراتيجية التي لا تقل عن المنتجات اللوجستية الشديدة الأهمية لأي من بلاد العالم. ويعتبر الجرافيك في الكتاب المطبوع هو الأداة البصرية التي تجذب عين المتلقي قبل أن يكون قارئا أو مقتنيا للكتاب. حيث إن الجرافيك في الكتاب المطبوع يعظم من القيمة الفنية والجمالية والإبداعية للكتاب، فينقل محتوى الكتاب القارئ إلى عالم مرئي يساعده على تخيل الأحداث والتعايش مع أدبيات الكلمات اللفظية والتعامل مع أهداف الكاتب أو توجه المؤلف بتعاطف. لذا زاد الاحتياج إلى معايير لتقييم وقياس جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع.

يقدم هذا البحث دراسة تحليله وصفيه حول الأساليب الفنية وعناصر الجرافيك واهميتها في جودة تصميم وتنفيذ غلاف الكتاب من عنوان الكتاب واسم المؤلف ودار النشر وملخص عن الكتاب وترابطهم الفني بشكل يتناسب مع محتوى الكتاب بصورة تصميمية جذابة وملفتة، فغلاف الكتاب في هذه الحالة يعتبر غلافا تسويقيا لا بد من أن يتحقق فيه عوامل الجذب، وأيضا من صفحات داخلية للكتاب من رسوم توضيحية وتوزيع الكتل النصية على الصفحات الداخلية. من خلال معايير الجودة واستخدامها كوسيلة فعالة في الكشف عن مدى جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع واكتشاف نقاط الضعف ليتم عمل خطة علاجية لها حتى يتم التغلب عليها، ونقاط القوة للعمل على الحفاظ على قوتها واستثمارها الاستثمار الأمثل لصالح جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع.[١]

الكلمات المفتاحية

معايير؛ جودة؛ الجرافيك؛ الكتاب المطبوع

Abstract

Large institutions and entities resort to product evaluation using various measures of production quality standards, which are considered one of the fundamental pillars in improving organizational performance. This is done at specific times to ensure product quality, identify weaknesses to address them, and strengths to support and enhance their growth and

development. Since books are unique products containing ideas, stories, principles, values, and concepts for all ages and social classes, they are among the most strategic products, no less significant than essential logistic products for any country in the world. The graphics in printed books serve as a visual tool that attracts the viewer's eye before they become a reader or purchaser of the book. The graphics enhance the book's artistic, aesthetic, and creative value, transporting the reader into a visual world that aids in imagining events and empathizing with the verbal literature and the author's goals or narrative direction. Therefore, there is an increased need for standards to evaluate and measure the quality of graphics in printed books.

This research presents an analytical descriptive study on the artistic methods and elements of graphics and their importance in the quality of book cover design and execution. It covers aspects such as the book's title, author's name, publishing house, and a summary of the book, along with their artistic coherence in a manner that aligns attractively and strikingly with the book's content. In this case, the book cover is considered a marketing wrapper that must achieve attraction factors, as well as the internal pages of the book, from illustrations to the distribution of text blocks on the internal pages. Through quality standards and their use as an effective tool to reveal the extent of graphics quality in printed books and identify weaknesses for a remedial plan to overcome them, and strengths to maintain and optimally invest them for the benefit of the graphics quality in the printed book.

Keywords

Standard, ؛ Quality؛ Graphics؛ Printed Book

المقدمة

تعتبر (الجودة Quality) واحدة من اهم المرتكزات الأساسية التي تميز شيء عن اخر، فالجودة وفقاً لمعيار الايزو 9001:2015 "هي الدرجة التي تستطيع ان تحققها مجموعة من الخصائص الاصلية لموضوع ما فيما يتعلق بتلبية المتطلبات" وهي "درجة قياس التميز" بل انها تعطى انطباعاً عن خلو العمل من العيوب، وذلك لتنفيذها لعمليات تنظيمية واضحة ومتسلسلة وفقاً لخطة موضوعه من قبل متخصصين ومختصين محددة الأهداف والأزمنة. وما يُثقل من المنتج وبعطي له قيمة وتميز هو حصوله على الاعتماد وذلك عن طريق قياس المنتج باستخدام المعايير الموضوعة له وملاحظة وصوله للمعيار المحدد. وهناك اتجاه عالمي لتجويد جميع المنتجات الهامة والذي يعتبر (الجرافيك في الكتاب المطبوع Graphic in the Book Printed) من اهم فنون الاتصالات البصرية التي تحتاج الى تميز وتفرد، بل وتتسم بالقيم التشكيلية والجمالية نظراً لطبيعة تأثيرها وعمق أثرها على المتلقي، وكينوناتها الوجدانية التي تعمل على تحريك المشاعر لتذوقها والاحساس بمضمونها وادراكها وارتباطها بمحتوى نصوص الكتاب. فيحمل الكتاب سمات المتغيرات الثقافية الاجتماعية فيغير ويتغير من شكل الحياة الاجتماعية والثقافية، برؤية جديده تماشيا مع التطورات والمستحدثات التي حدثت خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد وعشرون. مما يضع على كاهل المصممين الجرافيكين مسئولية تفعيل النهوض بالوعي الثقافي بما يحتويه من تراث فني واشكال ونماذج مرئية وملموسة في الآونة الاخيرة من هذا القرن. ولوعى بعض الدول بدور الجرافيك وعلى الاخص في فنون الكتاب فإنها لا تصرح بمسئولية التصميم الجرافيكي الا من خلال هيئات فنية معتمده ومعترف بها كالنقابات الفنية وذلك لضمان جودة المستوى الفني ولإدراكها لقيمة الجرافيك وأثره على الرؤية البصرية لدى المجتمع [٣]

ان التوجه العام نحو جودة واتقان الجرافيك وخاصة فى الكتاب المطبوع، ليس بجديد لبعض الدول العالمية. ولذلك يتناول البحث رصد معايير الجرافيك وخاصة في الكتاب المطبوع التي لها تأثير قوى على القوة الثقافية لأدأب المؤلفات والقصص الواقعية والخيالية. تجعل الجرافيك من رسوم توضيحية وقيمتها الفنية او كتل نصيه او الدمج ما بينهم في صيغة فنية مبدعه المتلقي قادر على استيعاب الاساليب الفنية الاكثر تعقيدا الى ان يصل الى وجدانه الذي يعمل على ارتباطه بالمنتج الجرافيكي مما يدفعه الى اقتناء الكتاب. ليكون لمجال الجرافيك اطارا علميا حديثا يمكن الاعتماد عليه في بناء المعايير بمناهجها ومقرراتها وانشطتها واساليب تصميمها بمستوى عالمي عالي الجودة.

مما دفع الباحثة الى فرض ثلاث محاور اساسيه لمعايير الجودة الجرافيكية في الكتاب المطبوع، هم:

1- **التصميم الجرافيكي**: هو نتيجة منهج إبداعي يقوم به المصمم بناء على معطياته المادية من اجل ايصال رسالة معينة للمتلقي، فيقوم ببناء التصميم وذلك عن طريق تنفيذ مجموعة من المبادئ والعناصر من اشكال والوان لصياغة المنتج في قالب واحد له سماته الخاصة. وتستخدم اساليب متنوعة للجمع بين الرموز والصور او الكلمات لتصميم تمثيل مرئي للأفكار والرسائل. ويستخدم تقنيات مثل النمط الطباعي او التيبوجرافى والفنون البصرية وتنسيق الصفحات للوصول الى النتيجة النهائية. لنتلمس العلاقات البصرية الجذابة من خلال التعامل مع الخط واللون والصورة. فهي وسيلة لتبادل الافكار وموصلا جيدا للمعرفة البصرية الاتصالية ويصبح القارئ طرفا فى العملية الاتصالية فى مساهمته فى رؤية غلاف الكتاب وصفحاته وتفسيره للرسالة البصرية.

2- **المصمم الجرافيكي**: لابد ان يكون وعى كبير بانه مسئول عن ايصال الفكرة تماما للمتلقي، فالتصميم يتعامل مع العين المباشرة ليتكون الاحساس بالجماليات. وذلك باستخدام الاشكال والخطوط والالوان معا. لابد ان يكون ماهر في علم النفس فهو على علم بتأثير الاشكال والالوان والصور لوضع الحلول التصميمية المناسبة التي تأثر في المتلقي بمختلف شرائحه. تنبع العملية الابداعية للمصمم من ذاته التي تتكون من خلال المخزون البصري وتكونت من أثر ما يحيط به من جوانب حياتيه اجتماعيه وثقافية وسياسية ليستعين الفنان به اثناء تصميمه واخراجه للكتاب

3- **بيئة العمل:** التي تدعم العملية الابداعية التي تنبع من بيئة عمل تتناسب مع طبيعة العمل. يندرج بيئة العمل على ان تكون "بيئة عمل داخلية" من تهوية واضاءة ومساحة حركة مناسبة بالمكتب واخرى "بيئة عمل خارجية" تشجع وتدفع المصمم الجرافيكي الى تنفيذ عمل إبداعي (الباحثة:٢٠١٩)

مشكلة البحث

1- هل هناك معايير نستطيع من خلالها تقييم وقياس جودة المنتج الجرافيكي في الكتاب المطبوع؟ وما مدى إمكانية واهمية بناء معايير للجودة الجرافيكية في الكتاب المطبوع؟

2- ما هي الأساليب الفنية لتصميم الكتاب المطبوع؟ وما أهمية العناصر الجرافيكية والمعايير في جودة المحتوى البصري للكتاب المطبوع؟

3- هل يمكن الوصول الى معايير جودة جرافيكية في الكتاب المطبوع، وما هو دور المصمم والتصميم الجرافيكي وبيئة العمل في انتاج كتاب مطبوع ذو جودة جرافيكية؟

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود حاجة مُلحة لأسلوب معياري يقيم ويرصد ويقيس ويوثق درجة الالتزام بقواعد ومعايير جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في انه:

1- محاولة للوصول الى مستوى جيد للكتاب المطبوع بالاستعانة بمعايير الجودة الجرافيكية
2- مساهمه في النهوض بالكتاب المطبوع ودعمه
3- فتح افاق الجودة في مجال الجرافيك للكتاب المطبوع

اهداف البحث

يهدف البحث الى: -

1- الوقوف على مستوى جودة المنتج الجرافيكي في الكتاب المطبوع، وذلك عن طريق معايير يمكن قياسها لتحديد مدى جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع في مصر، وتقييم مدى مطابقتها لمعايير الجودة الجرافيكية المقترحة من قبل(الباحثة:٢٠١٩)، للتعرف على واقع جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع فى ضوء تطبيق معايير الجودة، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ما بين الواقع والمستهدف من المعيار
2- السعي في انتاج كتاب ذو جودة جرافيكية معتمده ينافس الكتب الدولية والعالمية. تلك الكتب التي لها دور لا يستهان به في تغيير افكار القارئ، ليكون على دراية وأكثر وعياً. لذا لزم التأكد من جودة الكتاب من خلال مكونات اساسية ترتكز عليها جودة الجرافيك وهي: المصمم الجرافيكي والتصميم الجرافيكي وبيئة العمل التي تعتبر الاعمدة الرئيسية.

فروض البحث

3- الجرافيك في الكتاب المطبوع له اهمية عظمى في جذب وابهار مقتنى الكتاب قبل اقتنائه للكتاب او حتى تدفعه لمعرفة محتواه.
1- المقتنى للكتاب لديه من الذكاء البصري والقدرة على استيعاب المفاهيم والاتجاهات الفنية واهدافها التى تدفعه الى اقتناء الكتاب او اهماله وتركه
2- الجودة في الجرافيك للكتاب المطبوع تستطيع تحقيق ازدهار وتطور فى انتاج الكتاب وبالتالي في انتشاره بين مقتنية الذي قد يرفع من مستوى الثقافة العامة للمجتمع
3- استخدام أدوات تقييم وقياس معايير الجودة تعمل على معرفة مستوى الجرافيك فى الكتاب المطبوع للعمل على معرفة نقط الضعف والعمل على تحسينه بخطط واضحة وممنهجه، او نقاط القوة التي تحتاج الى استثمار لتطويرها

حدود البحث:

تدور الحدود الزمنية في القرن الواحد وعشرين. اما الحدود المكانية فهي في مصر، وبعض التجارب في اوربا وامريكا لارتباطه بالجودة وطرق قياسها. وذلك لتصدر الغرب فى هذا المجال بشكل أكبر، فيمكن الاستفادة بخبراتكم السابقة لتصبح متواجدة ومؤثرة في باقي البلدان

منهجية البحث

يقوم البحث على اتباع المنهج (الوصفي والتحليلي)

الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات السابقة التي ارتبطت بالمعايير الفنية الجمالية للفن التشكيلي، دون التلميح الى الجرافيك كجزء مؤثر وفاعل على المتلقي، الا انه بدأت بعض الدراسات في الأونه الاخيرة في الاهتمام بمعايير الكتاب لقصص الاطفال وبعض الاتجاهات الاخرى. ولكن دون التطرق الى معايير جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع، ومن تلك الدراسات التي تناولت المعايير الفنية ومعايير التصميم الجرافيكي والمعايير الجمالية في الجرافيك كما يلي:

عبير حسن عبده "المعايير الفنية لتنفيذ الاعلان الخارجي الرقمي المتحرك"، قسم الاعلان – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – مصر، ٢٠٢١. هدفت الى اقتراح معايير للإعلان الخارجي بناء على المواصفات العامة المعتاد عليها في الاعلان الرقمي المتحرك من بيانات المعلن ونظم التشغيل ومواصفات ملف التشغيل وطبيعة المحتوى الإعلاني وبرامج التصميم والاخراج ومدى امكانية استخدام خاصية التفاعلية والجدول الزمنى لمدة عرضه

ندى محمد جلال حسن، تطور تصميم كتاب الطفل المعاصر في اوربا، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠، قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا. يهدف البحث تتبع تطور الخصائص الفنية لكتاب الطفل في ا وربا وصناعة تصميم كتاب الطفل المعاصر والذي له من الناحية الأولي جوانبه التربوية والثقافية، ومن ناحية أخري له جوانبه الفنية الجمالية ، فمصمم كتب الأطفال الجاد يكون عليه مسئولية كبيرة لأنه يخاطب جمهوراً شديد الرهافة ويفتح له الأفاق إلي عوالم جديدة ؛ فيتعرف الطفل علي العالم من حوله عن طريق الصورة ؛ والتي تعتبر القراءة الأولي له.

على محمد عطاالله الشرايده، "درجة توافر معايير التصميم الجرافيكي في بناء قصص الأطفال المطبوعة في الأردن"، رسالة ماجستير، ٢٠١٨ هدفت هذه الدراسة الى استقصاء توافر معايير التصميم الجرافيكي في بناء قصص الأطفال المطبوعة في الأردن من خلال مقياس أعده الباحث للكشف عن درجة توافر معايير التصميم الجرافيكي في بناء قصص الأطفال المطبوعة في الأردن من خلال الكشف عن الرؤى والأساليب والتقنيات والمعالجات الجرافيكية الخاصة بقصص الأطفال المطبوعة

الأساليب الفنية في تصميم الكتاب المطبوع: -

الفن هو مرآة للحياة والاحداث فهو محاكاة للواقع السياسي والاجتماعي. وفنون الجرافيك اسلوب نابض يوضح ويكشف عن الاحداث السياسية والاجتماعية المختفية بين جنبات الكتاب، ليعطى للقارئ او المتلقي انطباعات حية ومؤثرة. لذلك يرتبط الفن بالفلسفة وتوجهاتها بعلاقة متينة، فقرأه العمل الفني قراءة واعية وفق معايير تسهم في توضيح قيمته ليوجه او يشجع. اختلف الفن ومفهومة وبالتالي اتجاهاته ومعاييره من العصور القديمة عن العصور الحديثة. فنشئت مدارس الفن التشكيلية منها (الكلاسيكية، التعبيرية، التكعيبية، التجريدية، الدادائية، السريالية، المستقبلية) التي تدفع الفنانين امثال (مانيه، مونيه، فنسينت، فان كوخ، سيزان، بابلو بيكاسو، كاندنسكى، ماتيس، سلفادوردالى،) الى الثبات على قيم جمالية جاءت بها اعمالهم الفنية لأعلامها معايير واضحة ومحدده لإبراز سمات ومفاهيم واصول ما يتبنوه فناني هذه المرحلة من تلك الاتجاهات. فقد ظهرت نظريات واتجاهات فلسفية وأساليب فنية استطاعت ان تفسر الفن وابعاده الجمالية والفكرية تعكس المعايير التي كان يتبناها الفنانين في اعمالهم.

بينما التصميم هو مجموعه من الأساليب الفنية والتكنولوجية والهندسية التي تنبع من ترجمة الاحتياجات لإخراجها في شكل المناسب ليمكن تنفيذها، فالتصميم عملية تخطيط بنائي وانشائه بطريقة معينة من الناحية الوظيفية والنفسية ليعطى اتزان حتى يشبع حاجات الانسان نفعيا وجماليا. فيقوم المصمم بعملية التخطيط والتفكير في اختيار وترتيب مجموعه من العناصر والمفردات بهدف استخدامها كوسيلة اتصال مرئية عن طريق تصميم المطبوعات ذات القيمة فالعملية التصميمية

بانها العمل الخلاق الذي يحقق أغراضه وأهدافه حيث يقول ان التصميم هو العمل الأساسي للإنسان بصفة عامة وللفنان بصفه وللفنان بصفة خاصة، فنحن عندما نؤدي شيئا لغرض معين فأننا في الواقع نصممه. ولذلك يستخدم المصمم كل الأساليب الممكنة لأجل إضفاء اكبر قدر من الجمال الشكلي لتصاميمه بحسب نوعها اذ ان أسلوب التصميمي " يتأثر بعدة عوامل خارجية عن البناء الفني ذاته وان الفنان يستخدم الخامات والأدوات المتباينة لأجل سد حاجات إنسانية او اجتماعية معينة"[٤]التصميم الطباعي يعمل على اظهار الجوانب الشكلية من ألوان ورسوم واشكال ورموز والصور والنصوص مع الحفاظ على التقنيات الطباعية المستخدمة في التنفيذ والمؤثرات الاخراجية لمراحل ما بعد الطباعة حتى يستطيع توزيع وترتيب عناصره التصميمية على حسب الرؤية الذهنية للمخرج الفني للكتاب. فالكتاب المطبوع الجيد لا يتحقق فقط بتوزيع الكتل والفراغات والعناصر بحسب الأساليب الفنية فقط، بل بتضافر الأفكار والتقنيات التنفيذية الاخراجية معا ليعمل على ابهار المتلقي بالعناصر البصرية والمؤثرات الشكلية للعناصر التيبوغرافية للمطبوع حيث يبدأ المتلقي في تقييم وانجذاب لإحساسه بالقيم والعلاقات ما بين العناصر البصرية وبعضها البعض ان فن التصميم "يستقى رؤياه الجمالية ومعاييره الفنية من جانبي الفن والحرفة"[٥] وهناك أساليب متنوعة في الترتيب المكاني للعناصر الداخلة في بناء الشكل من دمج او تغيير او شراكة لتصب في مصلحه التصميم الذي يعتبر هو فن الاتصال البصري الذي من خلاله يتم توصيل رسالة يدركها المتلقي معتمدا فيها المصمم على تطبيق أسس التصميم واستخدام عناصر التصميم الاستخدام الأمثل لتحقيق الهدف المطلوب منه،

يتميز التصميم الجرافيكي بتعدد أشكاله واتجاهاته واساليبه وتختلف والتي منها:

شكل ١: الأسلوب الواقعي استخدمه الفنان جمال قطب في تصميم غلاف كتاب "الثائر الأحمر"

1- **الأسلوب الواقعي Realistic Style**: وهو أسلوب يعبر بواقعية عن محتوى الكتاب ويدون باللغة البصرية وبالمفردات التشكيلية نصوص واقعيه عن مختلف الرؤى والمضامين التي يتضمنها محتوى الكتاب ، ابدع الفنان جمال قطب في اختيار اخراج اغلفة الكتب سواء كان مؤلفها او لا فابدع غلاف كتاب "الثائر الأحمر" الذى جعل وجه الفتاه الفاتن ذو الملامح الجميلة وغطاء الشعر الناعم والشفاف والمتناسق مع وجهها هو مركز الغلاف واستعان بخلفية بها قباب لتعبر عن قرية وفى صدارة الخلفية الأيمن يتربص بهذه الفتاه رجل ذو ملامح حاده ونظره تحمل معانى مختلطه، ويبرز اسم الرواية اسفل عنق الفتاه حتى يكون اسم الرواية في الصدارة (شكل١)[٦].

2- **الأسلوب الخيالي Conceptual Art**: هو أسلوب فرعى من الأسلوب التوضيحي وهو تصوير مجازى لفكرة مرئية لأنه يشبه الشكل الحقيقي الموجود بالواقع. وفيه يظهر مهارات المصممين أصحاب الخيال الواسع في تكوين الاشكال لإثارة ما هو في الخيال حتى يشير الى الدلالات والمعاني الكامنة في باطن التصميم ليخاطب العقل والتفكير الإدراكي فيعبر عن الخيال التي تدفع المتلقي لقرأه ما يحتويه من مضمون وربطه بالواقع

3- **الأسلوب التعبيري Impressionistic/Expression Style**: التعبير هو وسيلة او طريقة او أداة تمثيلية يمكن من خلالها الإشارة الى رموز هامة او حيوية او تصوير حالة من العواطف والمشاعر، والتعبير بالنسبة للمصمم الجرافيكي فهو مبدأ في التصميم يعتمد بشكل كامل على الأفكار الشخصية للمصمم.

4- **الأسلوب الهندسي Geometric**: مستمد من الاشكال والخطوط الهندسية ويتميز بالاستخدام المكثف للخطوط والاشكال فتمتاز بالبنائية وبالسطح المرتب والمقسم هندسيا بنسب متوازية. فيجعل هناك دائما تفكير بصري لمحاولة الفهم من

خلال التخيل والرمزية فيجعل هناك تفكير بصري لمحاولة فهم التصميم من خلال التخيل والرمزية للتعامل مع الصورة البصرية الهندسية ودلالتها وفك شفراتها للوصول للمعنى الكامن وتحويله الى صورة عقلية مقروءة

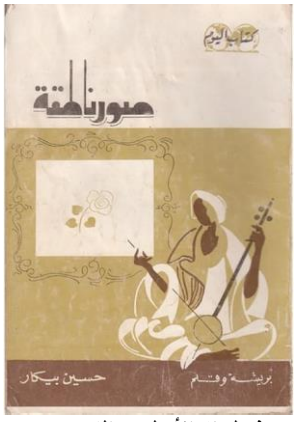

شكل ٢ :الأسلوب التجريدي استخدمه الفنان حسين بيكار في تصميم غلاف كتاب ‘‘صور ناطقة"

5- **الأسلوب التجريدي Abstract Style**: يتحقق من خلال تكوين التركيبات التي تعتمد على التفسير الفردى للمصمم ليدعو الجميع لمحاولة فهمه وتفسيره مثل غلاف كتاب "صور ناطقة" للفنان حسين بيكار الذى تم تنفيذه بالوان الجوش حيث قسم الغلاف الى ثلاث مساحات لونية غير متساوية في الأعلى مساحه فاتحه بها عنوان الكتاب ودار النشر ويليه مساحه اكبر بها رجل نوبى يجلس ويعزف على الة الربابه الموسيقية، وقد رسمت الشخصية المحورية بأسلوب الحفر حيث كانت الاضاءات تنعكس من خلال لون الخلفية لتظهر الظلال واللون الغامق لإظهار الوجه والأطراف بخلفية بها اطار زخرفى بداخلة ورده مرسومة بالخط الخارجي فقط دون تفاصيل، ويليه بالأسفل جزء صغير كتب فيه بيانات الكاتب والرسام.(شكل٢)[٧]

6- **الأسلوب الثلاثي الابعاد3D :** يتميز بإظهار حجم وكتلة الشكل التخيلي لتظهر وكأنها تغطى المساحة المحيطة بها ويختلف عن التصميم ذو البعدين في ان الاشكال الناتجة تتميز بسهولة الرؤية والاحساس بالمنظور لذا فهو اقل تعقيد من التصميم ذو البعدين ويتم طباعته بتقنيات الاوفست او بطباعة حرارية. لتعطى تأثيرا أكثر واقعية.

7- **الأسلوب العتيق والقديم Vintage&Retro**: عرض التراث الثقافي والطبيعي والمعماري بهدف جذب حركة السياحة الداخلية او الخارجية ليبعث برسالة تؤثر على انتباه المتلقي. حيث يعد التراث أحد مصادر الاستلهام الفني للمصمم ليصل الى رؤية فنية تحافظ على الهوية.

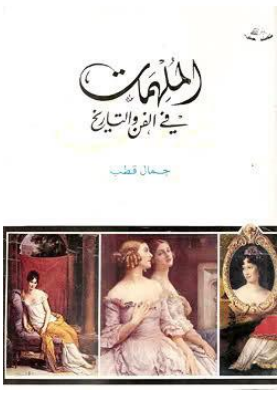

شكل٣: الأسلوب التوضيحي استخدمه الفنان جمال قطب في تصميم غلاف كتاب "الملهمات في الفن والتاريخ"

8- **الأسلوب التوضيحيIllustrated**: يستخدم لتوضيح او تفسير او شرح مصور للنصوص ويعتمد على الرسم او التوضيح بالصور لتحقيق الاتصال المطلوب في نقل الرسالة الى المتلقي عن طريق توضيح المفهوم والمضمون التي تدعم بالمفردات والصور التأكيد على أهمية المؤثرات البصرية بسبب تعدد المواضيع والنصوص، ويتضح ذلك في غلاف الموسوعة الفنية " الملهمات في الفن والتاريخ" للفنان جمال قطب حيث استغل ثلثي غلاف الكتاب في كتابة وتوثيق عنوان الكتاب واسم المؤلف ورصد في الثلث الأخير ثلاث صور تتضمن لوحات لفتيات على مر العصور ليعبر بها عن محتوى الكتاب ومضمونه الذى يسرد فيه دور الفتيات الملهمات في ازدهار الإنتاج الفني. (شكل٣)[٨]

9- **الأسلوب البسيط الواضح Clean and Minimalist:** يتميز بالبساطة والوضوح بخطوط بسيطة وواضحة لا يوجد بها تكلف او تعقيد او مبالغة في التصميم ويكون ظاهر وواضح في إيصال الرسالة بفكرة واحده وبأقل عدد من العناصر بحيث يسهل فهم التصميم دون الحاجة الى تفسير

10-**الأسلوب الأنثوي Feminine**: يتميز بتفاصيل تجذب انتباه المرأة بطريقة نمطية مثل استخدام الألوان الناعمة والازهار والكتابة المرنة والبسيطة والخطوط المتداخلة والمرنة ودمج الوان الباستيل او ظلال اللون الاحمر او زهور او مكونات انثوية او يستخدم وجه او صورة كاملة لامرأة(شكل١٢) (فريق كويل التعليمية،٢٠١٨)[٩]

11-**الأسلوب الكارتوني او كاريكاتيري**: يستخدم ليخاطب عقلية الأطفال او للسخرية والتهكم على موضوع محدد سياسي او اجتماعي، فرسم الفنان حلمى التوني غلاف كتاب "درب الزعفران" داخل اطار بأسلوب كاريكاتيري مبسط، رسم سيده في احدى ايديها خنجر والأخرى وردة ترتدى فستان احمر به زخارف في ثلثين الغلاف الأس فل في خلفيتها مساحه ضوئية من اللون الأصفر بها زخارف نباتية تحيطها خلفية من اللون البنفسجى المزخرف بالورود الحمراء التي تعطى امتداد لزخرفة الفستان الذى ترتديه، فوق الاطار مساحة فارغة وضع بها العنوان ويحيطها زخارف نباتية باللون الأصفر وتحته اسم الكاتب(شكل٤)[١٠]

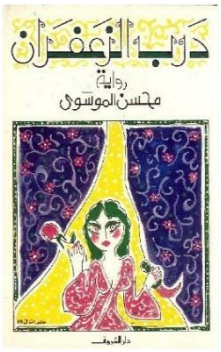

شكل ٤ :الأسلوب الكاريكاتيري للفنان حلمى التوني لغلاف كتاب "درب الزعفران"

12-**أسلوب التايبوجراف Typographic:** يستخدم في تصميم الكلمات المكتوبة لإثارة استجابة الجمهور المستهدف. وتعد من أحد العناصر التصميمية الهامة لقدرتها على إيصال الرسالة والمضمون للمتلقي بأسلوب سلس وسريع، وقد شاع في الاتجاهات الحديثة الأنماط اليبوجرافيه(شكل٥)[١١]

شكل٥: أسلوب التيبوجرافى في كتاب" CALL OF THE "WILD"

أهمية العناصر الجرافيكية في جودة المحتوى البصري للكتاب: -

تعد العناصر الجرافيكية محتوى بصري داعم وهام واساسي في المحتوى البصري للكتاب المطبوع، فهي تحقق الجاذبية عن طريق التباين بين الاشكال والمساحات المتنوعة لتحقيق (التوازن، الوحدة، البساطة، التباين، الانسيابية والتناسق، التكرارية والتوظيف) ليعبر عن مفهوم الكتاب. ومن اهم متطلبات الكتاب الشكلية هو مظهرة العام الذي يمر بمراحل نفسية وذهنية معقده تتطلب أساليب وتقنيات لتحقيق ما يقصده المصمم. لان تصميم الكتاب يحتاج الى الصور والرموز المركزة والمعبرة في نفس الوقت حيث ان التتابع البصري والتركيز على الفكرة يساعد على التأثير في المشاهد وفق رؤية تصميمية اخراجية منظمة. ولذلك نجد ان التصميم مر بمتغيرات اشتملت الرؤى الجمالية والمعايير الفنية.وأيضاً وظف المصمم التقنيات في رؤيته الاخراجية فكانت عمليات المزاوجة بين التقنيات الطباعية وإدخال المؤثرات البصرية مثل الاحبار الشفافة والسلفنة والورنشة البلاستيكية اللماعة والجافة للمطبوعات الملونة التي كانت أداة لتحقيق ما يراه مناسبا لاخراجاته التصميمة التي تهدف إرضاء المتلقي وتحقيق سمه مميزة للمطبوع. فنلاحظ ان لتصميم المطبوعات عدة جوانب أهمها:

اولاً: الجانب المرئي من الرسوم والزخارف والنقوش والصور الفوتوغرافية والخط

ثانياً: الجانب المادي يحتوي على الخامات والاحبار

ثالثاً: الجانب التكنولوجي يحتوي على أنماط او أساليب الطباعة

اولاً: الجانب المرئي

الإخراج الفني: قديما كانوا يهتمون بترصيص الحروف وزخرفة الأطر وتوزيع الكتل النصية على مدى المساحة المتاحة للكتابة أيضا اهتموا بالتليد والزخرفة وتطور الحال ودخلت الطباعة في نطاق انتاج الكتب وأصبح هناك اهتمام بالغلاف وتطور لمكوناته بحيث أصبح ادة ترويجية للكتاب ليعبر عن مضمون وفكرة الكتاب من خلال استخدام عناصر متنوعة بشكل متكامل ومتناسق وجيد. ولذلك تنوع الأساليب الاخراجية تفرض على المصمم ان يكون على علاقة وثيقة بالتقنية

التنفيذية باختلاف تنوعها "التصميم الجيدة هي تلك التي يملك مصمموها البراعة الحرفية في استخدام المواد والأدوات والخامات والآلات والتقنيات عموما وبطريقة قادرة على ترجمة أفكارهم بصورة دقيقة"[١٣]

ولذلك نجد ان عناصر التصميم الجرافيكى يشمل عناصر التصميم(شكل٦) وهي تشمل قطع الكتاب (حجم الكتاب-شكل الكتاب-نوع الورق المستخدم) بالإضافة الى تصميم النصوص الكتابية (المتن وعنصر الكتابة)، اشكال الحروف (الخطوط)، مقاسات حروف الطباعة، المسافات بين الحروف والكلمات والهوامش وتنسيق العناصر داخل صفحات الكتاب (ملائمة الرسوم والصور، حيز الرسوم والصور، علاقة النص بالصورة او الرسوم.

شكل ٦ رسم توضيحي لعناصر

غلاف الكتاب: لكون غلاف الكتاب هو الرسالة المرئية الأولى التي تستهدف ترويج الكتاب واجتذاب المتلقي من خلال فكرته التصميمية فيعتبر غلاف الكتاب وجمالياته من واجهة وكعب وظهر، يهدف الى ادخال المتلقي الى عالم من الجمالية والى تزين المحتوى شكلا ليكون مدخلا جماليا يلائم المحتوى ويعكسه ويدل عليه ويستلهم المضامين والمعاني والايماءات والاشارة. ويعتبر غلاف الكتاب من اهم المكونات التي يجب الاهتمام به، حيث انه يعمل على عرض فكرة ومضمون الكتاب بصورة مرئية بصرية تساهم في ترويج وتسويق الكتاب. ويعد الغلاف قراءة إبداعية بصرية أخرى للكتاب بالإضافة الى محتواه الأدبي او العلمي، ومدخلاً هاماً لعالم الكتاب. فهو يحمل رؤية وثقافة بصرية جاذبة للمتلقي تشير الى مضمون الكتاب وهناك العديد من العناصر البصرية تترك أثر ذهني تعمل على اثارة الادراك ولفت الانتباه لجذ انظار القراء او المتلقي لدفعه على اقتناء الكتاب، منها الخطوط والكتابات والعبارات والمساحة الكلية للغلاف من وجه وظهر وكعب والاشكال بأنواعها الهندسية او الصور او العلامة التجارية واللون وسيكولوجيته ودلالاته والفراغ وتوزيعه على مساحة الغلاف او صفحات الكتاب والملامس ويتم التعبير عنها باللون او بالخامة الحقيقة او عن طريق البرامج المتخصصة والخامات، والأساليب الطباعية مثل طباعة الكوفراج، ونوع الورق والتجليد ونوعية اغلفة الكتب سواء فاخر او عاديا

الصور والرسوم: تعد اهم العناصر التشكيلية المؤثرة في صياغة وتصميم غلاف الكتاب والصفحات الداخلية لأنها لغة ذهنية فعالة للتعبير عن محتوى الكتاب وخاصة في غلاف الكتاب الذي تتناغم وتتحاور عناصره التشكيلية ليعبر عن محتوى الكتاب. اما الرسم المصاحب للنص المكتوب سواء على الغلاف او على امتداد صفحات الكتاب فهو يساعد على تحفيز الذاكرة وتصور المشاهد وتشخيص الاحداث. فالرسوم لابد ان تعمل كنص بصري مكمل ليربط بين المشاعر والادراك الذهني والمعرفي للقارئ (شكل٧)[١٤]

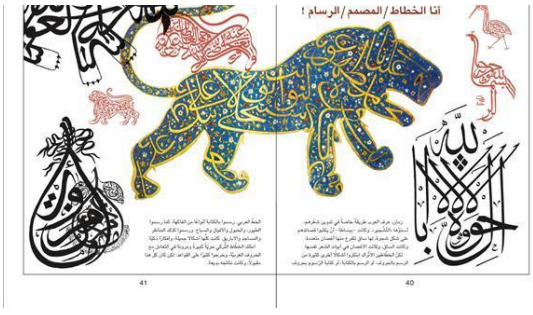

شكل٧ :صفحتين داخليتين لكتاب "حواديت الخطاطين" للفنان محى الدين اللباد استخدم أسلوب التيبوجرافى ونسق ما بين المتن والرسوم بأسلوب شيق

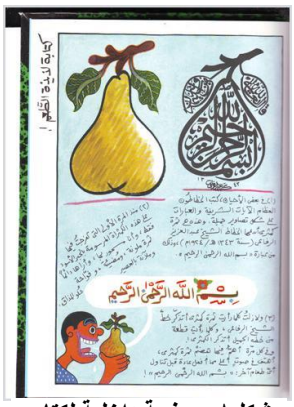

شكل٨: صفحة داخلية لكتاب "كشكول الرسام" للفنان محى الدين اللباد

الخطوط والصور: يشتركان كلا من النص والصورة في توضيح تيبوجرافيا الكتاب ونصوصها، فن الخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائية ولابد ان يتصف بوضوح الحروف وثبات احجامها وجمال مظهرها حتى يجعل قرأه الكتاب سهل ويسر. ويعتبر استخدام الخط العربي من اهم مميزات وخصائص التصميم حيث يكتسب الشكل بعدا رمزيا جماليا حيث ان الخط العربي قادرا على ان يلهب حماس المتلقي خاصة إذا كان بشكل زخرفي مبتكر فهو يعطى للتصميم فخامه وحركة بصرية مرنه غير تقليدية عند التنقل بين عناصره. لذلك اعتنى المصمم الجرافيكي باستخدام العناصر التيبوغرافية للغلاف لإيصال الفكرة عبر رسالة نصية سواء بالحروف الطباعية التقليدية او الخط العربي الحر المبتكر، وأخرى صورية وتتنوع ما بين الصور الفوتوغرافية المعالجة ببرامج معالجة الصور او صور تجريدية لتعكس وجهات نظر المصمم وطريقة إخراجه باستخدام الاشكال والرسوم والزخارف والصور او صور تعبيرية تعبر عن محتوى الكتاب وأهدافه برمزية الرسوم والألوان. (شكل٨)[١٥]

النظام اللوني: يلعب اللون دور هام وحيوي لتأثيره على التفكير ليترك اثر في المتلقي، فقد يسبب اللون ردود فعل من استحسان او يهيج اللون العين او يهديها فكل هذه الدلالات تعتمد على كيفية طرق استخدام الألوان ونوعية اللون المستخدمة. اللون مصطلح عالمي وصبغة تستخدم لتلوين وابداع الصورة وهو الإحساس البصري المترتب على اختلاف طول الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة ويتأثر اللون كثيرا في العمل الفني حيث يعطيه حياة إبداعية وصورة جذابه ولذلك كان للون جاذبيه تشكيلة واهمية كبرى في العمل الفني. فالضوء هو مصدر الألوان وعند تحليل الضوء نحصل على ألوان الطيف. ويتميز اللون الجيد بمواصفات محدده هي:

1- **أصل اللونHue**: هي الصبغة الخاصة باللون والمميزة وهي هوية اللون
2- **قيمة اللون Brightness**: هي درجة الإضاءة والظلمة من خلال الأبيض والأسود او التفتيح والتغميق
3- **تشبع اللونSaturation:** هي كثافة اللون وقوته وعند تشبعه يوصف بان اللون كثيف ونقى Chroma

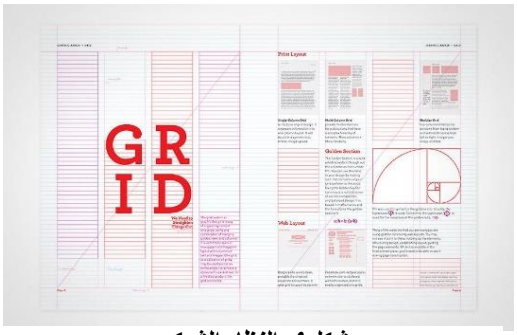

شكل٩: النظام الشبكي

النظام الشبكي: تتعدد النظم البنائية للتصميم وتختلف ما بين (الشبكات شعاعي، النظام الممتد المتسع، النظام الشبكي النظام الانتقالي، النظام ذو الوحدات، النظام المزدوج، النظام المحوري) ويعتبر النظام الشبكي هو احد المصادر الهامة والمتجددة في اعداد التصميم ولذلك نراه بوضوح في الحضارات القديمة حيث قدم الفنان حلولا هندسية مختلفة لمعالجات تصميمية متنوعه، ومع التقدم تطورت النظم الشبكية واستخدمتها بعض المدارس الفنية بأشكال متنوعه فمنها مجردة كالمدرسة التجريدية(بيت موندريان Piet Mondrian) ومدرسة الباهاوس ومدرسة الخداع البصرى(فيكتور فازارللى Victor Vasarely) او عن طريق اشكال توحى بالبعد الثالث كأعمال (ايشرEscher)، ويعتمد النظام الشبكي على تطبيق الكثير من النظريات الهندسية، فتعتبر الشبكات وحده قياس يمكن الاعتماد عليها للتوصل للعديد من الصيغ البنائية التصميمية وتعتبر وحدة مستقلة بذاتها وذلك الذى أكده افلاطون من خلال تأملاته بأفكار فيثاغورس التي تقوم على وحده رئيسية بسيطة قد تكون مربع ثم تتكرر هذه الوحدة لتكون شبكة هندسية. فالشبكات تعطى فرصة للفنان للتنوع في اختيار عناصره التي يستخدمها ويوزعها ليحقق الاتزان والايقاع باستخدام العديد من العلاقات كالتراكب والتماس والتداخل والتجاور من خلال البناء الهندسي للتصميم.(شكل:٩)[١٧]

ثانياً: الجانب المادي

لتنفيذ التصميم الجرافيكى في الكتاب المطبوع لابد من اختيار الخامات الأساسية لعملية الطباعة من أوراق واحبار، لتساعد على تنفيذ التقنيات المستخدمة فى التصاميم الطباعية التي تختلف من نوع لأخر حسب الاختيار. لمن له مزايا وخصائص تجعله مختلف في تحضير وتنفيذ العمليات الطباعية، فهي من العوامل الرئيسية فى تحديد العوامل التي تؤثر على التقنية الطبيعية لإخراج المطبوع.

الورق: تتميز جميع أنواع الورق التي تستعمل فى الإنتاج الطباعي بالقدرة على استقبال الحبر واللــون ومتانته المقبولة والإعتـام وانتظام سمكه يجب أن تختص جميع أنواع الورق التي تستعمل في الطباعة بخاصية تقبله للحبر بدرجات مناسبة، وكذلك احتياج الورق إلى قوة معينة مناسبة للقوى الميكانيكية التي يتعرض لها أثناء عملية الطبع، ثم تأتى متطلبات معينة خاصة بالعمر الزمنى للمنتج الطباعي. ويتم عمل اختبارات للتأكد من جودة وصلاحية الورق للطباعة مثل اختبارات على: متانة الشد، الإعتام، اللون، اللمعان، الرطوبة، النعومة، الامتصاص، درجة الحموضة أو القلوية وتحديد اتجاره الألياف لأنه هام جداً في الطباع. ويعتبر أكثر أنواع الورق استخداما في طباعة الكتب:

١- **ورق الطباعة العادي**: هو ورق ابيض عادة، لا يتم عليه أي تحسينات وهو يستخدم في طباعة المتن الداخلي للكتب المدرسية والمطبوعات التجارية، ينتج بأوزان متنوعة تبدأ من ٦٠جم الى حوالي ١٠٠جم

٢- **ورق عالي الثقل**: يتميز هذا النوع من الورق بسطحه الناعم والمثقل جيدا، يوجد منه نوعان ما هو مصقول من الجانبين ومنهم ما هو مصقول من جهة واحدة مثل:

- ورق الغلاف مثل ورق البنكنوت والذي يتميز لمعانه من سطح واحد وأيضا البرستول الذي يستخدم في إنتاج البطاقات وأغلفة الكتب المدرسية والمجلات
- الورق اللامع وهو ورق لامع من جهة واحده للطباعة، أما الجهة الأخرى فتكون ذات درجة من الخشونة لإمكانية لصقة أو يكون لامع من الجهتين والمستخدم في أغلفة المجلات مثل ورق الكوشة

الاحبار: تختلف خصائص الاحبار من نوع لأخر، فأحبار الاوفست تصنع من احبار قصيرة القوام او زيتية وهي ضعيفة التسييل وتمتاز بلزوجة خاصة طاردة للماء، وهناك احبار تجف بتأثير الحرارة ليتبخر المذيب ولا يبقى على الورق سوى الراتنجات والمواد الملونة. ويختلف الحبر المستخدم في طباعة الاسطح الغائرة فتصنع من احبار ذات قوام طويل وجيدة التسييل خالية من الدهون لتنساب داخل الاغوار المحفورة في هذه الاسطح لتتركها بعد عملية الطبع لتنتقل الى الاسطح المطبوعة ويراعى ان تكون حبيبات المادة الملونة والمادة الراتنجة ناعمة تماما حتى لا تتسبب في أي إعاقة لدخول الحبر، وهناك احبار مطفأة اللمعة وأخرى شديدة اللمعان. وتتاثر صناعة الحبر في أنواعها ونسب اضافتها الى بعض العوامل منها طريقة الطباعة المستخدمة وطريقة جفاف الحبر ونوع الورق الذى سيطبع عليه[١٨]

ثالثاً: الجانب التكنولوجي

الأنماط او الاساليب الطباعية: لابد ان يحدد المصمم النمط الطباعي والأسلوب التنفيذي للكتاب المطبوع قبل البدء في التصميم حيث ان الفكرة التي يحددها المصمم في مرحلة اعداده للتصميم واساليبه الاخراجية. وعلى الأخص غلاف الكتاب حيث انه يحمل الرسالة الأولى التي تحاكى المتلقي وتحدثه عن ماهية الكتاب من عنوان واسم المؤلف ورقم الطبعة والجزء والتاريخ والجهة الراعية. ويعتبر من اهم التقنيات التي تستخدم اليوم لتنفيذ التصاميم الطباعية هي الطباعة البارزة والغائرة والطباعة من السطوح الملساء والطباعة بتقنية الشاشة الحريرية والطباعة الرقمية النفث الحبرى، الليزرية. ولكل نوع مزايا وخصائص تجعله مختلف عن غيره في تنفيذ العمليات الطباعية سواء في تقنية التحضير او طريقة تهيئة التصميم الملائم لكل نوع من حيث نوع الحرف المستخدم وما يتعلق به من حجم ولون وقابلية على نقل الأصول الظلية او الشبكية

او الفوتوغرافية فضلا عن نوع الخامة المراد طبعها، حيث تقتصر على أنواع معينة من الخامات التي تتمكن من طباعتها اعتمادا على مبدأ الجودة الطباعية لإخراج المطبوع. تؤثر فيها عدة عوامل من أهمها مقاس المطبوع ونوع الخامة التي يراد تنفيذ الطباعة عليها والكمية المطلوبة من الطبعات والكلفة المادية والجودة المرجوة من تنفيذ المطبوع ومزاياها الاخراجية بالإضافة الى الطريقة المستخدمة في التصميم وما يتعلق بها من صور ورسوم وكتابات وطريقة تصميها، فضلا عن التقنيات الحديثة بواسطة برامج معالجة اللون والامكانيات التي تتمتع بها من دقة التنفيذ والوضوح[١٩]

الأجهزة والآلات التكنولوجيا: وتندرج تحتها الآلات المتقدمة للطباعة وبرامج التصميم والمونتاج الطباعي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتي تساعد على قياس وتحسين وضمان جودة المنتج الطباعي.

أهمية معايير جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع:

لا شك ان للمعايير أهمية قصوى في قياس الاشياء وبيان قيمتها او تفضيل بعضها على بعض والموازنة بينها، وتنبع تلك الاهمية من الرغبة في ان يكون الحكم على قيمة الاشياء حكماً عادلاً بعيدا عن الذاتية والاهواء الشخصية او الاحساس المبنى على انفعالات لحظية لا تمت للواقع بصلة، وهذه الاتجاهات الفنية التي يتعامل بها المصممين خلال تصميمهم للكتاب يمكن تقديرها جماليا من خلال مقايستها بتلك المعايير المعتمدة على القيم الجمالية لأساليب الفنانين الرواد. ولذلك، لابد ان يبنى الحكم او القياس بناء على اسس معرفية واضحة حتى يكون موثوقاً ومبرراً، وتعتبر المعايير هي الاسس المعرفية التي تساعد المصمم على الكتابة البصرية للعمل الفني، التي تساعد المتلقي على القراءة والاستمتاع بالتناغم والابداع البصري للوصول الى قيمة تجعل الجرافيك عملا جميلا في نظره. ايضا تكمن اهمية معايير الجودة للمصمم الجرافيكي فهي تضمن المستوى الفعلي لجودة الاداء لذلك المصمم، ايضاً المعايير وضعت لتشجيع مستوى عالي للإنجاز من قبل الشباب وتوفير مقاييس لتحديد مدى نجاح او فشل المؤسسة في انجاز المستهدف او المطلوب منه. فتذهب المؤسسات الى المعيار لتقارن وضعها الحالي بالمعيار المستهدف حتى تصل الى قياس مدى انجازاتها.

ويعتبر الجرافيك في الكتاب المطبوع مظهر من مظاهر الجمال التي تتطلب تذوق وحكم. فالعلاقة بين الفنون الجميلة والحكم والمعايير علاقة متينة، فعندما نجد علاقة تتبادل ما بين ما نراه من اعمال فنية واجزاء من خبراتنا السابقة التي في ضوءها يكون حكمنا، اما ان يكون حكما جماليا معياريا يستند على حجج وبراهين ومعايير يتميز بالدقة والثبات النسبين فيكون الحكم قيماً، واما ان يكون حكماً جمالياً انفعالياً وجدانياً نابع من الذات وتابع لها ولخبراتها الوجدانية والانفعالية ولا يستند لمبررات موضوعية جمالية، فيكون حكم بعيد عن الدقة والموضوعية. فبغياب المعايير تختفي الاحكام الصحيحة للمنتج الفني. التي بناء على تلك الاحكام يتوصل المتلقي الى قبول او رفض ذلك المنتج، والعمل على تحسينه والارتقاء بالمستوى الفني له. فاستخدام معايير الجودة الجرافيكية في فنون الكتاب في الحكم على المنتج الجرافيكي في فنون الكتاب، يكسبه الصدق ويبعده عن الذاتية. ويدفع المصممين الى اطلاعهم على الاتجاهات الفنية وروادها وفنانيها للاستفادة منها وتوسيع مداركهم المعرفية والبصرية، وبهذا، ينمى البنية الذائقة الجمالية لديهم. فضلا على ان المعايير توفر خارطة طريق واضحة ومعروفه ومحدده لجميع الاطراف المعنية من رؤساء المؤسسات والمصممين والمتلقيين والقراء المهتمة بإنتاج الكتاب. فضلا عن انها توفر معلومات مفيدة لمدبري المنظومة اقليميا ووطنيا ولصانعي السياسات. ان اهمية اتفاق المعايير على ما يجب عمله، وقدرة المسئولين والمعنين، والتزامهم على فعله، هو امر أساسي وضروري في استهداف الاتساق والكفاءة والفاعلية. لذلك، تعتبر معايير الجرافيك من العوامل الهامة التي تساعد على تحديد ما هو الجرافيك الجيد في الكتاب المطبوع، فالمعايير تعتبر الأهداف المطلوب تحقيقها في مجال الجرافيك لتساهم في اصدار

احكام حول مدى جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع من خلال الادوات والمؤشرات التي نستطيع من خلالها قياس جودة الكتاب المطبوع للعمل على التحسين والتطوير لمجال الجرافيك داخل الكتاب المطبوع.

ولهذا يمكننا اعتبار مواصفات وضوابط عناصر الجرافيك في الكتاب المطبوع هي معايير خاصه بها. فعندما تثبت القيمة في العمل الفني فلا تصبح غاية في ذاتها، وستتحول الى معيار يفرض من الخارج، وتتحول القيم بعد ثباتها الى معايير" [٢٠] ويشير (عطية: ٢٠٠٣) ايضاً الى ان المعيار له ثلاث صفات هم (الوحدة) وتعنى وجود تنظيم واكتمال الهيئة الشكلية، والتميز بمنطق اسلوب بنائي خاص، (التعقيد) أي غنى العمل الفني بأبعاد خيالية واخيراً (القوة) أي قوة التأثير والحيوية والفاعلية والليونة والدقة [٢١].وقد اتفقت معها العديد من المؤسسات المعنية بتصميم معايير الاكاديمية العالمية للفن (National Art Standards).ايضاً يؤيد "جيروم ستولنيتز" اهمية المعايير فى الفن بقوله: "لابد ان تكون لدينا معايير لما هو جيد وما هو ردئ، اذا شئنا ان نقوم بأي تقدير للفن"(ستولنيتز،٢٠٠٧،ص٦٦٧)، وفقا لما ذكره (عبد الحميد وفضل الله٢٠٠٥ ، والببلاوى٢٠٠٤) عن اهمية المعايير على انها "مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها لأنها تعتبر مداخل للحكم على الجودة في مجال معين" وذكر الضبع المعيار على انه هو "النموذج الذي يتفق عليه ويحتذى به لقياس درجة اكتمال او كفاءة شيء ما"، وهو "عبارة وصفية تحدد الصورة المثلى التي نسعى ان تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير او التي نسعى لتحقيقها"(الضبع،٢٠٠٦). فقد اقترح بضرورة تبنى مشروع المعايير الوطنية لضمان جودة اعداد الفنانين ومعلمي الفن على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم من اجل المساهمة في ضبط جودة الخريجين والانتاج الفني والمعرفة في الفنون التشكيلية بشكل عام. ايضا وصى على الاستفادة من المعايير المهنية المرتبطة بالإمكانيات المادية في وتصميم المراسم والورش الفنية المتخصصة [٢٢]

واشار د. حمدي ابو المعاطي الى ان الضوابط الداخلية التي يحكمها الفنان عند بداية التفكير فى رسم اللوحة من مقاس اللوحة والخامات المستخدمة، والتكنيك، واتجاه الافكار التي تملئ عقله ومشاعره وتدفعه للرسم، تعتبر هي معاييره الذاتية الخاصة في ذلك الحين، ولتلك النزعة الفنية التي يجاهد الفنان في اعطاءها ملامح ومواصفات ومعايير وضوابط كي تخرج اللوحة من خلال نفحات وخلفيات ذاتيه سابقة لتوجه الفنان للتعبير عما يجيش في صدره، بطريقة منظمة ومخططة بحيث تعتبر تلك التشكيليات من عناصر وخطوط والوان ومساحات هي مرجع للمعايير التي قد وضعها في فكره قبل ان يضعها في لوحته.[٢٣]

معايير جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع: -

المعايير يجب ان تؤسس في ضوء الفلسفة البصرية الاقليمية والممارسات الوطنية بالاسترشاد بالممارسات المشتركة في تلك المجالات مع الاخذ في الاعتبار طبيعة وخصوصية وثقافة المجتمع. حيث ان الثقافة والتاريخ والسياق الاجتماعي من أكثر العوامل التي تؤثر على معايير الفن، ولذلك اهتمت بعض الدول المتقدمة بإنشاء مؤسسات عديده تتبنى وتنشئ المعايير بصفة عامه منها:

- المؤسسة العالمية للمعايير The International Organization for Standardization (ISO)
- المعهد الأمريكي الوطني للمعايير American National Standards Institute (ANSI)
- المجلس الدولي للتصميم International Council of Design (IcoD)
- المعهد الأمريكي لفنون التخطيطي The Professional Associational for Design (AIGA)
- المجلس الدولي لجمعيات التصميم الجرافيكي (ICOGRAD)

ولكن لم تتمكن الباحثة من العثور على مؤسسات تختص ببناء وانشاء واعتماد معايير للفن بوجه عام وللجرافيك بوجه خاص، لذلك لجأنا الى دراسة الأساليب الفنية التي تستخدم في تصميم الكتاب المطبوع والعناصر الجرافيكية والمعايير المستخدمة في الحكم على الجمال، وايضاً معايير الكتاب المدرسي في التعليم قبل الجامعي وايضا الكتاب الجامعي في الوطن العربي وبالأخص في منطقة الشرق الاوسط لبناء معايير الجرافيك في فنون الكتاب. فبالرغم من وجود بعض الدراسات المتعمقة الا اننا نعانى من ندرة الدراسات العربية الخاصة بالمعايير المهنية فى الجرافيك فى الكتاب المطبوع. وإذا وجدت فإنها تكون عامة او تربوية او خاصة بالمناهج الدراسية. فهناك معايير ترتبط بمحتوى الفن ومنها ما يرتبط بالخبرات الفنية الخاصة بالمهارات والتقنيات وكيفية تدريسها، وهناك معايير اخرى ترتبط بخبرات الفنان في عمليتي التقويم والتقييم. لذا فان الجامعات والكليات المنشغلة بإعداد الفنانين تطرح عدد من القضايا الواسعة المرتبطة بذلك الاعداد حيث يتم طرح اسئلة تركز على طبيعة المتطلبات الخاصة بتربية الفنان والمعلم الفنان والتي تقود الى شهادات علمية موثوقاً بها تجعلها نقاط مشتركة بين الفنانين فى مختلف انحاء العالم.

وبناء على هذا، استندت الباحثة علي ما سبق من الدراسات التي تبحث في مجال بناء المعايير للوصول الى مجالات اساسية لها معايير ومؤشرات نستطيع من خلالها قياس مدى تحقق هذه المعايير وتأثيرها على الرواج والاقبال والربحية للكتاب، وقامت بتصميم معايير تتميز بخاصية المرجعية القياسية لمحاور اساسية ، من خلال دراسة وبحث المعايير الجمالية والتربوية للفن وايضا بواسطة اراء المتخصصين والمختصين من الأكاديميين والعاملين فى مجال التصميم الجرافيكي لفنون الكتاب، التي قامت باستخلاصها الى محاور اساسية، وهى (المصمم الجرافيكي – التصميم الجرافيكي – بيئة العمل) ويندرج تحتها مجالات فرعية لها معايير يمكن قياسها بمؤشرات كما يلى:

١

لمحور الاول: المصمم الجرافيكي

لابد ان يكون مصمم محترف لديه العديد من المهارات والكفاءات التي تميزه عن المصمم العادي فيذكر "المجلس الدولي للتصميم" انه عند تقييم مصمم الكتاب لابد من " النظر الى مؤهلاته الاكاديمية المعتمدة المثقل بالتطور المهني المستمر عن طريق التدريبات وتبادل الخبرات، فهو يسعى الى بناء وتعزيز المكانة الوظيفية له. بالإضافة الى شعوره بالوعي الذاتي لدور الهاوية الوطنية وتأثيرها على المجتمع فيدرك انه جزء من مجتمع عليه مسئوليات والتزامات تجاه مهنته وزملائه وعملائه وذلك عن طريق سلوكه طبقا للقواعد المهنية المتعارف عليها فى بناء العلاقات "[٢٤]المصمم المتمكن من عمله والدارس لأسس وقواعد التصميم لابد ان يكون مثقفا وعلى درجة وعى وإدراك، فالمعرفة والثقافة العامة هي من اهم الامور المؤثرة بدرجة كبيرة في افكار وتصميمات المصمم. خاصة وهو يقوم بعمل تصميمات لمختلف انواع الكتب ذات المجالات المختلفة التي لابد ان يلم بمعلومات عنها. بالإضافة الى قراته للكتاب الذي يصممه قبل البدء في وضع الافكار وعمل التصميمات ليكون التصميم معبراً عن موضوعه الذي يود ايصاله للمتلقي. فضلا عن اهمية تمتع المصمم بفكر أبداعي منفتح لتكون افكاره واعماله متميزة وجذابه ومثيرة لإعجاب المتلقي حتى تؤثر عليه وتقنعه باقتناء الكتاب، في الوقت التي تعبر فيه عن موضوع الكتاب. لذلك يفضل ان يكون المصمم له خلفية سيكولوجية ليكون على دراية عن اهتمامات وميول الفئة المستهدفة لتصميم ما يتناسب مع ميولها واتجاهاتها كي تجذب اهتمامهم للكتاب ومحتوياته. فعمل تصميم للأطفال يختلف عن الشباب "ففي النشر يكون المصمم بمثابة مهندس الكتاب" فمهمة المصمم تحتاج اتقان وتمكن لأدوات واسس التصميم، وابداع، وموهبة للتميز، والتفرد. مع تطور التصميم الجرافيكي التكنولوجي أصبح من اللازم تطور دور المصمم، فأصبح يلعب دوراً محورياً فى مراحل التصميم المتعددة، اذ غالبا ما يدير المصمم الجرافيكي عملية التصميم وينسق العمل بين التخصصات الاخرى من البداية الى النهاية فيتعامل مع المطابع او مع مهندسي الانترنت

والتصوير وتنسيق الصفحات واختيار المواد والخامات والاخراج الفني والرسم اليدوي والرسم بالكمبيوتر وادارة المشاريع وحساب العميل وعمل لوحة القصة والاعداد للطباعة وعمليات ما قبل الانتاج. المصمم يحدد العمل الواجب تنفيذه لتلبية متطلبات العمل فيجرى البحوث حول موضوع العمل لتوليد افكار مبدئية لوضع مخططات مرتبة ومنظمة ومبدعه. ثم عليه ان ينفذ التصميم النهائي الذي يساعد على عملية التواصل والفهم وذلك لتوفر الوضوح والتسلسل الذي يمكن ان يعمل على تسهيل الحصول على المعلومة. لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التواصل الفعال ليعمل على التطوير وفى نفس الوقت على المحافظة على الممارسات المعتادة والبديهيات المتعارف عليها بفرض ايصال رسائل مهمة. فالممارسات المعتادة او بمعنى اخر المعايير توفر على المصمم عناء البدء من نقطة الصفر فى كل عمل، ومع ذلك لا يعنى ان لا مجال للابتكار، بل على العكس، اذ يميل الابتكار الى الوقوع ضمن حدود الممارسات المعتادة في التصميم هي عنصر مفيد وضروري للمجتمع. [٢٥]

وتندرج داخل المحور الأول (المصمم الجرافيكي) مجالين هم:

١- التنمية المهنية المستدامة للمصمم الجرافيكي

(المعيار١: التدرج الوظيفي وتتمثل في الدراسة الاكاديمية المتخصصة والدورات التدريبية وسنوات الخبرة وسابقة الاعمال **– المعيار٢:** اخلاقيات المهنة وتنميتها وتتمثل في الالتزام بقواعد العمل السائدة واحترامه للعملاء والزملاء واختياره لغة مهذبة والاهتمام بمظهرة دون مبالغة ويواكب ما يستجد من نظريات وممارسات تصميمية ويتعلم وينمى معرفته مع زملائه ورؤسائه -المعيار٣: التمكن من بنية الكتاب وتتمثل في الربط ما بين مفاهيم وأجزاء الكتاب ويؤكد العلاقة ما بين المفاهيم الموضوعة والإخراج الجرافيكى للكتاب- المعيار٤:القدرة على انتاج التصميم وتشمل تصنيف البيانات والمعلومات وتحليلها ليستنتج المعارف بتفكير مرن ناقد)

٢- استراتيجية التخطيط لتصميم الكتاب

(المعيار١: تحديد احتياجات القارئ والمعنين بالكتاب المطبوع وتشمل تصميم اسكتشات متنوعة لتحديد احتياجات المؤلف والقار والمعنين ويستخدم أساليب وأدوات متنوعه لرصد اقبال المتلقين لكتاب عن اخر ويستخدم الحوار كوسيلة لتبادل الآراء ويحدد مراحل خطة تنفيذ التصميم في ضوء الاحتياجات التصميمية -المعيار٢: التخطيط لهدف عام يشمل موضوع الكتاب وتتمثل في بحث المصمم على مادة التصميم ويضع هدف تصميمى يرفع من مستوى الذوق العام -المعيار٣: التصميم المبدئ للكتاب ويشمل التصميم في ضوء الأهداف الموضوعه للكتاب ويخطط بناء على المعلومات التي رصدها عن موضوع الكتاب والمتلقين)

المحور الثاني: التصميم الجرافيكي

التصميم الجرافيكي هو الطريقة التي يتم من خلالها تنظيم عمليات الابداع المتواصلة لإنتاج العمل الفني الذى يكون نتيجة محصلة لجهد كبير وشاق ومستمر من الاختبار والتنظيم والتكوين للأشكال. وذلك للوصول الى تصميمات بسيطة وبارعة في الوقت نفسه، ليكون الكتاب جذاباً ومقروءا وملائما لأغراضه، بحيث يضفي عليه عناصر التشويق، ويزيده حيوية وسحرا وجاذبية. التصميم الجرافيكي من اللغة البصرية ومرادفتها الشكلية واللونية وتكويناتها وتراكيبها يجب ان تقوم على اساس المعايير. ومعايير التصميم الجرافيكي هو الهدف او النموذج الذي يتفق عليه ويحتذى به لقياس درجة اكتمال او كفاءة شيء ما، وهو عبارة وصفية تحدد الصورة المثلى التي نسعى ان تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير، او التي نسعى الى تحقيقها(الضبع،٢٠٠٦) وهو الطريقة المتفق عليها لتصميم الجرافيك في الكتاب وتشمل الاسس والعناصر

الجرافيكية والاخراج الفني ومراحله النهائية وجودة الانتاج. ويعتبر عناصر التصميم الجرافيكي (الخط، الشكل، اللون، الملمس، القيمة، الكتلة والفراغ) من اهم ضروريات نجاح اى عمل فني لذلك يجب الحرص على توافرها في تصميم الكتاب. اما عن اسس التصميم الجرافيكي (الوحدة والانسجام، التوازن، الحركة والايقاع، نقطة الارتكاز) ايضا التايبوغرافى (الخطوط، تصوير النصوص والاحرف على شكل صور بصرية، تأثير المسافات بين الكلمات وحجم الخط في قراءة القصة) بالإضافة الى الرسوم التوضيحية والنسق الطباعي والمحاذاة والشبكات والهوامش والطباعة والاخراج الفني النهائي للقصة. وهناك عدد من المخططات والاساليب التصميمية المستخدمة في تصميم صفحات الكتاب والتي يبنى عليها شكل الكتاب لخلق علاقة بصرية سليمة بين النص والرسوم والصور والاشكال المصاحبة لها والتي تخدم الجزء الوظيفي بدقة وبنفس الوقت تحقق الجانب الجمالي. من اشهر واهم هذه الاساليب: الاشكال الهندسية كالشكل الهرمى وشكل المربع وشكل حرف L والشكل المستطيل، ويكون ذلك ببناء التكوين وتوزيع العناصر والرسوم هذا داخل الشكل، ليمثل هذا الشكل الوهمي الخارجي للتصميم (Outline) وتعد هذه الطرق من الاساليب التقليدية المتعارف عليها إلا انه لا يشترط الالتزام الحرفي بهذه الانماط، ولكنها انماط استرشادية وتنظيمية لمساعدة المصمم في الوصول للشكل والتصميم المتوازن سواء حقق بذلك التوازن المتماثل او التقريبي، وهناك التصميمات الغير تقليديه التي يستخدم فيها اساليب "لأشكليه" غير تقليدية وغريبة ومميزة تجذب الجمهور وتلاقى استحسانه. وهناك من يستحسن استخدام نمط واحد من تلك الاساليب واخرين يفضلوا اتباع أكثر من نمط واسلوب حتى لا يشعر المتلقي بالملل والتكرار. فلابد ان يتميز تصميم الكتاب بالحركة والديناميكية والجاذبية بالرغم من الوحدة للهاوية البصرية للكتاب ككل وذلك بأساليب مختلفة مثل وجود موتيف او عنصر يعمل على بناء الهوية البصرية للكتاب ككل او توحيد درجات لونية بعينيها لكل صفحات الكتاب. فالهدف من التصميم الجيد هو التكامل والتناسق بين مكونات وعناصر الكتاب سواء في مجمل الكتاب او بين الصفحة الواحدة ليخرج العمل بشكل جذاب ومحقق للغرض الوظيفي والجمالي لتناسقه وتكامله البصري مع المتن لتسهيل قراءته ليحوذ القبول والاستحسان من القراء. التصميم الجرافيكي "يتعامل مع الافكار والمفاهيم والنصوص والصور، ويعرضها في شكل بصري متجانس، وذلك من خلال الطباعة والوسائل الالكترونية او أي وسيلة اخرى، ويعمل التصميم الجرافيكي على فرض نظام وبنية للمحتوى بهدف تسهيل مراحل التواصل وتبسيطها، ولتحقيق الفائدة المرجوة بان يتلقى الجمهور المستهدف الرسالة ويفهمها. يحقق المصمم هدفه بالتلاعب الواعي بالعناصر، فقد يكون التصميم فلسفيا، او جماليا، او حسيا، او ذا طبيعة سياسية.[٢٦]

وتندرج داخل المحور الثاني (التصميم الجرافيكي) مجالات ثلاثة هم:

١- استراتيجية التصميم الجرافيكي وإدارة الإخراج الفني للكتاب المطبوع

(المعيار١:أهداف التصميم للكتاب المطبوع وتتمثل في – المعيار٢: تطبيق مبادئ التصميم لخدمة المُنتج الجرافيكي للكتاب)

٢- المحتوى التصميمي للكتاب المطبوع

(المعيار١:أسس التصميم الجرافيكي وتتكون من الوحدة والتوازن والايقاع والحركة والفراغ ونقطة الارتكاز-المعيار٢: عناصر التصميم الجرافيكي وتتكون من نوع الخط والرسوم التوضيحية والعناوين والألوان والقيمة الضوئية والملمس - المعيار٣: الإخراج الفني للكتاب ويتكون من المقاسات والنسق العام للتصميم والأفكار المستخدمة ودمج الصورة مع النص والخامات وتقنية الطباعة)

٣- تخطيط الإنتاج والتكامل بين عمليات الإنتاج والنظم الأساسية للكتاب المتتابعة والمتداخلة

(معايير توافر الإخراج للكتاب المطبوع: وتتكون من التجليد وتصفيح الورق وتغطية الاسطح بالسلفنه او الورنشة لإعطاء أسطح لامعه، وتقنية الطباعة الغائرة والنافرة والكبس الحراري وقالب قص الاشكال والطى – المعيار٢: جودة الإنتاج ويتمثل في تحديد الفئة العمرية الموجه لها الكتاب، وتوزيع فقرات متماثلة ومتناسبة على صفحات الكتاب الداخلية)

المحور الثالث: بيئة العمل (الداخلية-الخارجية)

يعتبر من اهم نقاط القوة لنجاح الشركات هي توفر الامكانيات المتوافقة مع البيئة المحيطة بها سواء كانت داخلية او خارجية. فتعتبر هذه الشركات من انجح الشركات واجودها. فيمكن لشركة تصميم محلية مطلعة على نبض الشارع وثقافة المجتمع المحلية ان تطرح خدمة تتناغم مع الاتجاهات المحلية العامة، ان تتفوق فى النشر والتوزيع لمقتنياتها أكثر من شركة كبيرة لها باع طويل، ولكن ليس لها علاقة بمستجدات الامور. ايضاً، تتأثر بيئة العمل من توجهات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. حيث ان الدعم المعنوي والسياسي والاقتصادي له دور كبير فى العمل على تجويد الانتاج وتحسينه. اما عن بيئة العمل الداخلية فتبدأ بيئة عمل المصمم من الكرسي القابل لتغيير الوضعية، وطاولة الرسم المناسبة القابلة للتعديل لتعطى اعلى كفاءة في العمل. تجتمع بيئة العمل الصحيحة في توفير إضاءة بيضاء واضحة مع وضعية جلوس مريحه وصحيحة في غرفة خاصة بالرسم والتصميم مجهزة بالمعدات اللازمة للرسم والتصميم والاخراج، مثل جهاز كمبيوتر متطور بمواصفات تناسب العمل على ان تكون الشاشة بجودة عالية. بالإضافة الى ماسح ضوئي وطابعة ملونة وجهاز للرسم اليدوي على لوح الكترونى. فمن الناحية المثلى ان تقوم بيئة العمل على المعايير التي يشتق منها مؤشرات الاداء لتعمل كموجه جيد لاختيار التخطيط المناسب حتى تتضافر الجهود لتحقيق المعايير على طول مسار العملية الابداعية لتخرج في إطار يربط بين المعارف والمفاهيم ومهارة استخدامهم في الابداع التصميمي للكتاب.

١- بيئة داخلية

(المعيار١: بيئة داعمة للتصميم والابداع تتمثل في الأثاث والاضاءة ودرجة الحرارة والارضيات والجدران والتهوية والكهرباء)

٢- بيئة خارجية

(المعيار١: بيئة داعمه للعلاقات المؤسسية تتمثل في التشريعات والحالة الاقتصادية والموردون والمنافسون -المعيار٢: الأجهزة والمعدات وتتمثل في الماكينات والبرمجيات والأجهزة والخامات الحديث والمتطورة)[٢٧]

وعلى ذلك، تم تحديد معايير جودة التصميم الجرافيكي في فنون الكتاب لتساعد في ضمان ان يكون الكتاب جذابا وسهل القراءة في كافة انواعه المختلفة وعلى حسب اتجاه الكتاب (قصصي، ادبى، روائي، علمي، منهجي) وذلك بالرغم من ثبات الاطر العامة لتصميم الجرافيكي للكتاب. ولكي يتم ذلك لابد من الاستعانة بالمصمم الجرافيكي الذي يعي ويقدر قيمة ما يقدمه من فن على الرغم من اختلاف ثقافته وخلفياته ودراسته. وطبقا لاختلاف بيئة العمل الخارجية على حسب سياسات الدولة ورؤيتها المستقبلية يتم الاهتمام بالثقافة، ودفعها للتميز والتفرد والانتشار. وايضاً البيئة الداخلية للمؤسسة من تشجيع وتقدير لدور المصمم الجرافيكي وتوفير الظروف المحيطة المناسبة من اضاءة وتهوية وتهيئة عامة للإبداع والابتكار.

المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المستويات المعيارية	عدد المؤشرات
المصمم الجرافيكي	المجال الأول: التنمية المهنية المستدامة للمصمم الجرافيكي.	المعيار ١: التدرج الوظيفي للمصمم الجرافيكي المعيار ٢: أخلاقيات المهنة وتنميتها المعيار ٣: التمكن من بنية الكتاب الجرافيكية المعيار ٤: القدرة على إنتاج التصميم	٤ ١١ ٣ ٦
	المجال الثاني: استراتيجية التخطيط لتصميم الكتاب.	المعيار ١: تحديد احتياجات القارئ والمعنين بالكتاب المطبوع المعيار ٢: التخطيط لهدف عام يشمل موضوع الكتاب المعيار ٣: التصميم المبدئ للكتاب	٤ ٢ ٢
التصميم الجرافيكي	المجال الثالث استراتيجية التصميم الجرافيكي وإدارة الإخراج الفني للكتاب المطبوع.	المعيار ١: أهداف التصميم للكتاب المطبوع المعيار ٢: تطبيق مبادئ التصميم لخدمة المُنتج الجرافيكي للكتاب	٦ ٣
	المجال الرابع: المحتوى التصميمي للكتاب المطبوع	المعيار ١: أسس التصميم الجرافيكي المعيار ٢: عناصر التصميم الجرافيكي المعيار ٣: الإخراج الفني للكتاب	٦ ٦ ٦
	المجال الخامس: تخطيط الإنتاج والتكامل بين عمليات الإنتاج والنظم الأساسية للكتاب المتتابعة والمتداخلة	المعيار ١: معايير توافر الإخراج للكتاب المطبوع المعيار ٢: جودة الإنتاج	٧ ٦
بيئة العمل	المجال السادس: بيئة داخلية	المعيار ١: بيئة داعمة للتصميم والأبداع	٦
	المجال السابع: بيئة خارجية	المعيار ١: بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية المعيار ٢: الأجهزة والمعدات	٦ ٥
المجموع	مجالات فرعية:٧	معيار:١٧	مؤشر:٨٨

جدول يضم المستويات المعيارية للمجالات الفرعية والرئيسية لجودة الجرافيك في الكتاب المطبوع

النتائج

توصلت الباحثة الى قصور وضعف في جودة الانتاج الجرافيكي لفنون الكتاب. وكان سبب هذا القصور هو عدم اهلية المصمم الجرافيكي للعمل في هذا المجال لضعف الامكانيات العلمية والثقافية والنفسية والمادية له، مع الاخذ في الاعتبار

ان بيئة العمل غير المناسبة تقف كحد عارض فى طريق الانجاز والابداع والابتكار للتصميم الجرافيكي، فيكون المنتج الجرافيكي دون المستوى الفني الجيد لعدم وجود معايير لجودة الجرافيك فى فنون الكتاب مما جعل الباحثة تستخلص مجالات رئيسية وفرعية ومعايير ومؤشرات تعمل على احكام العمل فى خطه محدده وخطوات متتالية واضحة لتعمل على توفير الوقت والمجهود والمال. ايضا عدم وجود هيئات وطنية تهتم ببناء وانشاء معايير جودة الجرافيك فى فنون الكتاب ادت الى فتح الابواب لكل من ليس له احقية للدخول فى صف المصممين والمبدعين. ومن ثم انتاج كتاب غير لائق جرافيكي لا يصلح للاقتناء او التداول.

التوصيات

توصى الباحثة المهتمين بالكتاب وفنونه الى ان:

- يتداولون معايير جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع للعمل على نشر ثقافة جودة الجرافيك في الكتاب في مصر لما له من نفع واهمية في مجال الجرافيك بصفة عامة.
- يحرصوا على تنفيذ معايير جودة الجرافيك في تصميم واخراج الكتاب المطبوع الذي يعمل على توفير الوقت والجهد والمال لوضوح خطة تنفيذه وخطواته المتتالية المتتابعة المرنة القابلة للتعديل.
- يقيموا جودة الجرافيك في الكتاب المطبوع بأدوات قياس لمعرفة مدى تنفيذ المعايير واوجه القصور لمعالجتها واوجه القوى للتأكيد عليها والعمل على تطويرها. عن طريق إنشاء منظمات ومؤسسات وطنية تعنى وتهتم بإنشاء وبناء معايير جودة الجرافيك في فنون الكتاب واخرى لقياس وضمان وتحسين جودة الجرافيك في مصر

المراجع العربية

- ابو زيد، عماد عبد النبي، بعنوان "المعايير الجمالية فى حركة الفن التشكيلي المعاصر بمصر من عام ١٩٦٠ حتى نهاية القرن الحالي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، كفر الشيخ، غ.م،٢٠١٠

abu zida, eimad eabd alnabi, bieunwan "almaeayir aljamaliat faa harakat alfani altashkilii almueasir bimisr min eam 1960 hataa nihayat alqarn alhalii", risalat dukturah, kuliyat altarbiat alnaweiati, kafr alshaykhi, gha.ma,2010

- بباوى، مراد حكيم، " بناء اداة معايير تأثير الاخراج الفني للكتاب المدرسي"، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ٢٠٠٨.

bbawaa, murad hakim, " bina' adaat maeayir tathir alakharaj alfaniyi lilkitab almadrsi", almutamar aleilmii althaamin liljameiat almisriat lilqira'at walmaerifati, alqahirati, 2008.

- حسين، مرفت حسين محمد، وصقر، احمد رجب، تعدد وتنوع أساليب التصميم الجرافيكي في تقديم الحدث الثقافي، مجلة الفن والآداب، ٢٠٢٣

hsin, maraft husayn muhamad, wasaqra, aihmad rajaba, taeadud watanawue 'asalib altasmim aljirafikii fi taqdim alhadath althaqafii, majalat alfani waladab, 2023

- سالم، طارق محمود نبيه محمد، دور فن الجرافيك في النهوض بالوعي الثقافي للمجتمع، المؤتمر العالمي بكلية الفنون الجميلة-جامعة المنيا-الفن وثقافة الأخر-٢٠١٢م، ص٢٣٢

salmu, tariq mahmud nabih muhamad, dawr fani aljaraafik fi alnuhud bialwaey althaqafii lilmujtamaei, almutamar alealamia bikuliyat alfunun aljamilati-jamieat alminya-alfn wathaqafat al'akhra-2012m, sa232

- سيدهم، هناء حليم، بعنوان "تطور المعايير الجمالية لمفهوم التقنية فى مختارات من اساليب فنية متنوعة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،ع.م، ٢٠١٠

siduhum, hana' halimi, bieunwan "tatawur almaeayir aljamaliat limafhum altaqniat faa mukhtarat min asalib faniyat mutanawieatin", risalat dukturahi, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan,ea.m, 2010

- شاروبيم، مارسيل عازر، "دراسة المعايير الجرافيكية للكتاب المطبوع فى مصر للوصول الى قياسات جودة جرافيكية معتمدة فنياً"، رسالة ماجستير، قسم جرافيك، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان

sharubim, marsil eazir, "dirasat almaeayir aljirafikiat lilkitab almatbue faa misr lilwusul ala qiasat jawdat jirafikiat muetamidat fnyaan", risalat majistir, qism jrafik, kuliyat funun jamilati, jamieat hulwan

- الشرايده، على محمد عطاالله، "درجة توافر معايير التصميم الجرافيكي في بناء قصص الاطفال المطبوعة في الاردن"، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الاوسط، كانون الثانى،٢٠١٨

alsharaydih, ealaa muhamad eatallah, "darajat tawafur maeayir altasmim aljirafikii fi bina' qisas alaitfal almatbueat fi alardin", risalat majistir, kuliyat aleimarat waltasmimu, jamieat alsharq alawsat, kanun althaanaa,2018

- عبد الله، رعد عزيز، الحكم الجمالي للمشاريع التشكيلي لطلبة التربية الفنية وفق معايير الفن الحديث، قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، ايلول ٢٠١٧
- عبده، عبير حسن "المعايير الفنية لتنفيذ الاعلان الخارجي الرقمي المتحرك"، قسم الاعلان – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – مصر، ٢٠٢١
- عطية، محسن محمد: القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى،٢٠٠٠، ص٧
- فتح الرحمن، مجدي محجوب، "دور الرسوم التوضيحية فى الاسس والمعايير الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي والمعايير"، رسالة ماجستير،٢٠١٢
- محمد، امل احمد حسن، "مجالات ومعايير الفنون البصرية بمرحلة رياض الاطفال بالولاية المتحدة الامريكية وامكانية الاستفادة منها، جامعة الاسكندرية - كلية رياض الاطفال، ٢٠١٩
- الدبوسي، سارة مصطفي منصور; سارة مصطفي منصور. إعداد تصميمات قائمة علي النظام البنائي الشبكي بالإفادة من الخرائط الطبوغرافية وبعض المعطيات التشكيلية للتصميم (تنظير معرض العالم في تصميم). مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠٢٢(بتصرف)
- عبده، عبير حسن (٢٠٢١) "المعايير الفنية لتنفيذ الاعلان الخارجي الرقمي المتحرك"، قسم الاعلان – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – مصر.

المراجع الاجنبية

- ÇORUH, Levent, and Behiye ERASLAN. (April 2017): "THE PRINCIPLES OF BOOK DESIGN FOR ELECTRONIC AND PRINTED BOOKS". Fine Arts 12, no. 2 .:105-24. https://doi.org/10.12739/NWSA.2017.12.2.D0193
- Engl E. (2020). OCR-D kompakt: Ergebnisse und Stand der Forschung in der Förderinitiative. Bibliothek Forschung und Praxis. 10.1515/bfp-2020-0024. 44:2. (218-230). Online publication date: 29-Jul-2020.. Online publication date: 1-Jul-2020
- Devetak, I., Vogrinc, J. (2013). The Criteria for Evaluating the Quality of the Science Textbooks. In: Khine, M. (eds) Critical Analysis of Science Textbooks. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-4168-3_1

مواقع الانترنت

- بيئة العمل للمصمم الجرافيكي(Search Images (bing.com -
- ألوان الوطن | بالصور| بعد رحيله.. جمال قطب"الكتاب بيبان من غلافه(elwatannews.com) "
- صور ناطقة by حسين بيكارGoodreads |
- الملهمات في الفن والتاريخby جمال قطب | Goodreads

- Typographic Book Covers Part 2 :: Behance
- كتب محي الدين اللباد(Search Images (bing.com -
- النظام الشبكي - النظام الشبكي ودوره الفعال في التصميم - بيانات(baianat.com)
- تحديد التصميم الاحترافي | المجلس الدولي للتصميم(theicod.org)
- بيئة العمل للمصمم الجرافيكي(Search Images (bing.com -

[1]هذا البحث مستل من رسالة الماجستير في تخصص التصميم الجرافيكي في جامعة حلوان كلية الفنون الجميلة للباحثة مارسيل عازر شاروبيم وبأشراف الدكتور حازم فتح الله والدكتور حمدى أبو المعاطى وقد اجيزت ٢٠١٩

[2]

[3] سالم، طارق محمود نبيه محمد، (٢٠١٢)، دور فن الجرافيك في النهوض بالوعي الثقافي للمجتمع، المؤتمر العالمي بكلية الفنون الجميلة–جامعة المنيا–الفن وثقافة الأخر–م، ص٢٣٢

[4] شوقي، إسماعيل(١٩٩٩) ، الفن والتصميم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ص٤٦

[5] الحسيني، اياد حسين عبد الله، فن التصميم(٢٠٠٨)، الجزء الثاني، النظرية، دائرة الثقافة والاعلام

[6] ألوان الوطن | بالصور| بعد رحيله.. جمال قطب "الكتاب بيبان من غلافه(elwatannews.com) "

[7] صور ناطقة by حسين بيكار Goodreads |

[8] الملهمات في الفن والتاريخ by جمال قطب | Goodreads

[9] حسين، مرفت حسين محمد، و صقر،احمد رجب (٢٠٢٣) تعدد وتنوع أساليب التصميم الجرافيكي في تقديم الحدث الثقافي، مجلة الفن والآداب،

[1] كتاب درب الزعفرانه(Search Images (bing.com -

[1] Typographic Book Covers Part 2 :: Behance

[1] الحسيني، اياد حسين عبدالله فن التصميم، (٢٠٠٨) الجزء الثالث، التطبيق، دائرة الثقافة والاعلام

[1] الحسيني، اياد حسين عبد الله (٢٠٠٨) ، فن التصميم، الجزء الثاني، النظرية، دائرة الثقافة والاعلام

[1] « حواديت الخطاطين» لمحيي الدين اللباد عن «الشروق(24.ae) «

[1] كتب محي الدين اللباد(Search Images (bing.com -

[1] الدبوسي, سارة مصطفي منصور; سارة مصطفي منصور. إعداد تصميمات قائمة علي النظام البنائي الشبكي بالإفادة من الخرائط الطبوغرافية وبعض المعطيات التشكيلية للتصميم (تنظير معرض العالم في تصميم). مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠٢٢(بتصرف)

[1] النظام الشبكي – النظام الشبكي ودوره الفعال في التصميم – بيانات(baianat.com)

[1] على، علاء إبراهيم احمد (٢٠٠٩)، احبار الطباعة قديما وحديثا وأثرها على الفنان المعاصر، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الخامس عشر، سبتمبر ٢٠٠٩

[1] بنانه، وسام جاسم حسين (٢٠١٥)، جماليات التنوع الأسلوبي لتصميم وطباعة اغلفة الكتب

[ ]عطية، محسن محمد، (٢٠٠٠) القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، ص٧٨

[ ]عطية، محسن محمد، (٢٠٠٣) التحليل الجمالي للفن، عالم الكتاب، القاهرة، ص٩٢

[ ] العامري، محمد حمود، واليحيانية، فخرية خلفان، والمعمري، بدر محمد، (٢٠١٨) نحو جودة عالمية في التربية الفنية: المعايير والاعتماد الأكاديمي، جامعة السلطان قابوس، مجلة التربية والفنون آفاق للتنمية

[ ]ابو المعاطي، حمدي ومجموعه من الفّنانين (٢٠٢٣)، خلال مناقشة عن المعاييرّ في الفن، قسم الجرافيك، كلية فنون جميلة الزمالك،٢٠٢٣/١٠/٢٨ (بتصرف)

[ ]تحديد التصميم الاحترافي | المجلس الأولي للتصميم(theicod.org) [2]

[2] درويش، حسام (٢٠١٥)، اساسيات التصميم الجرافيكي، جبل عمان ناشرون، الطبعة الاولى، ص١٦٠

[٢] حسام درويش، اساسيات التصميم الجرافيكى، جبل عمان ناشرون، الطبعة الاولى، ٢٠١٥، ص١٠

[٢] بيئة العمل للمصمم الجرافيكي(Search Images (bing.com -